المهندس عباس الشماسي ... حبيب القلوب

المهندس عباس الشماسي رضوان الله تعالى عليه صاحب مسيرة ممتدة ومتواصلة مع العطاء والبذل والخير والإحسان ، عرف بطيبة النفس ، ورقة المشاعر ، وسعة الصدر ، ودماثة الأخلاق ، ولين الجانب ، وحلاوة المعشر ، والتواضع ، والسخاء والكرم ، وغيرها من الصفات النبيلة الأخلاقية التي يشهد بها كل من عرفه وتعامل معه .

قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام : ((ثلاثة يوجبن المحبة : حسن الخلق ، وحسن الرفق ، والتواضع)) .

ويحظى المرحوم المهندس عباس الشماسي رحمه الله بحب جارف وعظيم لدى الجميع في وطننا الغالي وبالخصوص في منطقتنا الشرقية لا سيما في محافظة القطيف ، حيث يقدره العلماء والفضلاء ، ويحترمه المفكرون والمثقفون ، ويعظمه العاملون في العمل الخيري ، ولقد أجمع على حبه وإجلاله جميع فئات المجتمع رجالا ونساء ، صغارًا وكبارًا ، وذلك بسبب شخصيته المتميزة والفريدة ،وأخلاقه العالية ، ودوره الريادي ، ونشاطه وعطاءه الذي دام أكثر من ثلاثة عقود، في عمل الخير وخدمة المجتمع ، على مختلف الأصعدة الدينية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتعليمية والتربوية ، حيث لا يذكر المهندس عباس الشماسي رحمه الله إلا وتذكر المشاريع الاجتماعية التي شارك فيها ، والمؤسسات التي أنشأها، والأعمال الخيرية التي أسهم في تطويرها .

قال تعالى : ((إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودًا)) آية 96 سورة مريم

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ((أفضل الناس إيمانًا أحسنهم خلقًا)) ، وكان مصداقًا لكلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام : ((خالطوا الناس مخالطة إن متم بكوا عليكم ، وإن عشتم حنوا إليكم)) .

إن المرحوم المهندس عباس الشماسي عليه رحمة الله نذر نفسه لعمل الخير ، وأفنى عمره المبارك في نشر الخير، والدعوة إلى الخير ، والتشجيع على الخير، لذا فإن حياته المباركة وأعماله الطيبة والخيرة تمثل فصلاً مهمًا من تاريخ المنطقة بشكل عام ومحافظة القطيف بشكل خاص ، حيث سيظل المهندس عباس

الشماسي خالدًا بذكراه العطرة التي تعد مثالاً ونموذجًا للقيم الخيرة والعطاء اللامحدود يتأسى به الشباب والشابات .

قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام : ((فعل الخير ذخيرة باقية ، وثمرة زاكية)) بحار الأنوار المجلد 77 .

إننا يا آبا فاضل لفراقك لمحزوزن ، ولفقدك لمكتئبون ، ولكن عزاءنا أنك وأنت بهذه السيرة العطرة ، والذكر الجميل ، والحب الكبير لك في القلوب ، والشهادة لك ممن عرفوك بالطيبة ، والتقوى ، والورع ، وفعل الخيرات ، وحب الناس ، وخدمة الناس ، كل ذلك يجعلنا نرجو أن يتغمدك الله بواسع رحمته وأن يرفع درجاتك في جنات النعيم في مقعد صدق عند مليك مقتدر .

وداعًا يا آبا فاضل ، وداعًا أيها المخلص ، وداعًا أيها الرجل الطيب ، وداعًا يا حبيب القلوب .

رحمك الله يا آبا فاضل ونسأل الله تعالى أن يتغمدك بواسع رحمته ، وأن يدخلك الفسيح من جناته ، وأن يحشرك في زمرة النبي وأهل بيته الأطهار ، وأن يلهم أهلك وذويك ومعارفك ومحبيك الصبر والسلوان .